



الرئيس هنري ب. أيرينغ
المستشار الأول في الرئاسة الأولى

السلام في هذه الحياة

”تَعَالُوا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُثْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أَرْحِمُكُمْ. اِحْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَامَلُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنُفُوسِكُمْ.“ (متى ١١: ٢٨-٢٩).

فقط عن طريق اتباع المخلص يمكن لأي واحد منا أن يجد السلام والهدوء في التجارب التي ستأتي لنا جميعاً.

صلوات القربان تساعدنا في معرفة كيفية العثور على ذلك السلام وسط محن الحياة. عندما نتناول القربان، يمكننا أن نصمم بأن نكون أمناء في عهودنا لنتبعه.

يعد كل منا أن يتذكر المخلص. يمكنك اختيار أن تتذكره بالطريقة الأفضل التي توجه قلبك نحوه. في بعض الأحيان يعني هذا بالنسبة لي أن أراه في ذهني راکعاً في بستان جنسياني أو أن أراه يدعو لعازر ليخرج من القبر. بينما أفعل ذلك، أشعر بقرب منه وامتنان يجلب السلام إلى قلبي.

كما أنك تعد أيضاً بأن تحفظ وصاياهم. تعد بحمل اسمه وأن تكون شاهداً له. هو يعد بيننا تحفظ عهودك معه، بأن الروح القدس سوف يكون معك. (راجع المبادئ والعهود ٢٠: ٧٧، ٧٩).

هذا يجلب السلام بطريقتين على الأقل. الروح القدس يطهرنا من الخطيئة بسبب كفارة يسوع المسيح. والروح القدس يمكن أن يعطينا السلام الذي يأتي من قبول الله ورجاء الحياة الأبدية.

تحدث الرسول بولس عن هذه البركة الرائعة: ”وأما ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان“ (الرسالة إلى أهل غلاطية ٥: ٢٢).

عندما بشر الرسل السباويون بولادة المخلص، أعلنوا ”الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ“ (لوقا ٢: ١٤). أدلي بشهادتي كشاهد ليسوع المسيح أن الآب وابنه الحبيب يمكن أن يرسل الروح كي يعطينا الفرصة كي نعثر على السلام في هذه الحياة مهما كانت الاختبارات التي قد تأتي لنا ولنا نحن.

قال المخلص لنا جميعاً، نحن الذين أتينا إلى الحياة الفانية، ”فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ“ (يوحنا ١٦: ٣٣). ولكنه أعطى هذا الوعد الرائع لتلاميذه أثناء خدمته الأرضية: ”سَلَامًا أَثْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا“ (يوحنا ١٤: ٢٧). إنها تعزية أن نعلم أن هذا الوعد بالسلام الشخصي مستمر لجميع تلاميذه اليوم.

يعيش البعض منا في بيئة جميلة ومسالمة ولكننا نختبر الاضطراب الداخلي. ويشعر آخرون بالسلام والصفاء الكامل في وسط الخسارة الشخصية العظيمة والمأساة والتجارب المستمرة.

ربما تكونون قد رأيتم معجزة السلام على وجه تلميذ ليسوع المسيح أو سمعتم عنها في كلماته. لقد رأيت ذلك مرات عديدة. أحيانا كانت موجودة في غرفة مستشفى حيث اجتمعت عائلة حول خادم لله موشك على الموت.

أتذكر زيارة امرأة في المستشفى قبل بضعة أيام من وفاتها بمرض السرطان. كنت قد أحضرت ابنتي الصغيرتين لمرافقتي لأن هذه الأخت اللطيفة كانت معلمتهم في الابتدائية ذات مرة.

اجتمع أفراد أسرتها حول سريرها، متمنين أن يكونوا معها في لحظاتها الأخيرة على الأرض. أنا تفاجأت عندما جلست في السرير. أعطت اهتماماً لبنتي وقدمتهما كلتاهما، واحدة تلو الأخرى، إلى كل فرد من أفراد عائلتها. وتحدثت وكأن بنتاي كانتا ملكتان يتم تقديمهما في بلاط الملكة. ووجدت طريقة لتقول شيئاً عن الطريقة التي كان فيها كل شخص في الغرفة تلميذاً للمخلص. ما زلت أتذكر القوة والحنان والمحبة في صوتها. وأذكر أنني كنت متفاجئاً من ابتسامتها المشرقة بالرغم من أنها عرفت أن وقتها في الحياة كان قصيراً.

تسلمت بركات الكهنوت من أجل الراحة، إلا أنها قدمت لنا كلنا شهادة حية أن وعد الرب للسلام هو حقيقي: ”قَدْ كَانَتْكُمْ هَذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلَكِنْ تَقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ“ (يوحنا ١٦: ٣٣)

لقد قبلت دعوته، كما نستطيع نحن جميعاً كذلك أن نقبلها، مهما كانت تجاربنا ومتاعبنا:

التعليم من هذه الرسالة

هل تتأمل في حياة المخلص وتضحيته الكفارية أثناء القربان كل أسبوع؟ يمكنك الاستعداد للقربان بتذكر اختياراتك على مدار الأسبوع كي تتذكر المخلص دائماً والتوبة عن الأوقات التي صارت فيها.

هل تصلي من أجل فرص لمشاركة الإنجيل كل يوم؟ حاول إجراء مناقشة إنجيل تركز على المخلص هذا الأسبوع. يمكنك أن تدلي بشهادتك عن المخلص خلال أمسية عائلية منزلية والتحدث مع صديق في المدرسة عن تجربة مررت بها في الكنيسة. ضع هدفاً أن تتذكر المخلص بطريقة خاصة هذا الأسبوع. أخبر أحد الوالدين أو أماً أو قائداً أو صديقاً عن هدفك. في نهاية الأسبوع أخبرهم بما حدث. سوف يشعر كلاكما بالسلام والسعادة الذين تحدث عنهما الرئيس إيرينغ.

الشبيبة

كيف ستتذكر المخلص هذا الأسبوع؟

يشجعنا الرئيس إيرينغ على "اختيار تذكر [المخلص] بالطريقة الأفضل التي توجه قلبك نحوه". كيف تقوم بتذكره دائماً وخلال الأسبوع (راجع المبادئ والعهود ٧٧:٢٠، ٧٩)؟

هل لديك آيات مقدسة مفضلة عن المخلص؟ يمكنك وضع إشارة على آية مقدسة مختلفة كل يوم هذا الأسبوع ومشاركتها مع شخص ما. هل ترنم ترنيمة أو أغنية مشجعة أخرى في ذهنك عندما تشعر بالإحباط؟ ربما تختار واحدة عن المخلص على وجه التحديد هذا الأسبوع.

الأطفال

تعالوا إلى المسيح

وعدنا المخلص بالسلام عندما "نأتي إليه" (متى ٢٨:١١). وهذا يعني اتباع مثاله ومحاولة البقاء قريبين منه. قص هذه البطاقة وعلقها في مكان تراها فيه كثيراً. ما هي الطرق الأخرى التي يمكنك أن تأتي فيها إلى المسيح؟

- كن خاشعاً أثناء القربان
- اختر بأن تكون لطيفاً وأن لا تدين الآخرين.
- اقرأ عن المخلص في الكتب المقدسة.



الإيمان، العائلة، الإعانة

فرح العائلة يوجد في البر

درسي هذه المواد بروح الصلاة واسعي للحصول على الإلهام لمعرفة ما تشاركه. كيف يمكن لفهم "العائلة: إعلان للعالم" أن يزيد إيمانك بالله ويبارك الذين تعتين بهم من خلال الزيارة المنزلية لمزيد من المعلومات، ارجعي إلى reliefsociety.lds.org.

التمتع بالسلام الداخلي والسعادة العميقة.^١
آيات مقدسة إضافية
٣ يوحنا ١:٤؛ ١ نافي ٨:١٢؛ ٢ نافي ٥:٢٧

ملاحظات

١. Handbook 2: Administering the Church (٢٠١٠)، ١، ١، ٤.
٢. رسل م. نلسن، "Celestial Marriage"، Liahona، نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٨، ٩٢.
٣. ريتشارد ج. سكوت، "For Peace at Home"، Liahona، مايو/أيار ٢٠١٣، ٣٠، ٣١.
٤. هنري ب. ايرينغ، "The Teachings of 'The Family: A Proclamation to the World'", New Era، سبتمبر/أيلول ٢٠١٥، ٥، ٦.
٥. ريتشارد ج. سكوت، "For Peace at Home"، ٣١.

بيوتنا "عند سماع [أطفالنا] كلام الله ثم تجربته بإيمان. إذا فعلوا ذلك، سيتم تغيير طبيعتهم بطريقة تنتج عنها السعادة التي يسعون إليها."^٢

بيوت مرتكزة على المسيح

لدينا أمثلة في الكتب المقدسة عن بيوت مرتكزة على المسيح. قام نافي بعد موت والده، لحي، بأخذ عائلته وغيرهم ممن آمنوا بالتحذيرات واعلانات الله والذين سمعوا لكلام نافي بعيدا عن أرض اللامانيين. في هذا المكان الجديد، تمكن النافيون من الحفاظ على أحكام وفرائض ووصايا الرب في كل شيء وفقا لشرعية موسى (راجع ٢ نافي ٥:٦-١٠). ولكن حتى بين النافيين، أصبح البعض غير مطيعين في نهاية المطاف.

وعلى الرغم من أن أفراد عائلتنا يمكن، في بعض الأحيان، أن ينجرفوا بعيدا عن البر مثما فعل النافيون، قال الشيخ سكوت إن البيت المرتكز على المسيح لا يزال "يوفر أكبر ضمان للسلام والملاذ في منازلنا." وأقر بأنه "سيتقى هناك الكثير من التحديات أو أوجاع القلب ولكن حتى في خضم الاضطراب يمكننا

أسس الله "العائلات ليجلب لنا السعادة ولمساعدتنا على تعلم المبادئ الصحيحة في جو محبة ولاعدادنا للحياة الأبدية."^٣ قال الرئيس رسل م. نيلسن، رئيس رابطة الرسل الاثني عشر عن خطة الله "العظيمة" للِسَعَادَة (أما ٤٢:٨): "خطته تعلن أن الرجال والنساء وجدوا 'لِيَسْعُدُوا' [٢ نافي ٢٥:٢]. يأتي هذا الفرح عندما نختار العيش في انسجام مع خطة الله الأبدية."^٤

يوفر بيت مرتكز على المسيح أفضل الفرص للنجاح. يصفه الشيخ ريتشارد ج. سكوت (١٩٢٨-٢٠١٥) من رابطة الرسل الاثني عشر بأنه مكان "يتم فيه تدريس الإنجيل وتحفظ العهود وتكثر المحبة،" حيث يمكن للعائلات أن تعيش "حياة مطيعة" وتصبح "راسخة الجذور في إنجيل يسوع المسيح."^٥

قال الرئيس هنري ب. ايرينغ، المستشار الأول في الرئاسة الأولى: "يمكننا أن نقرر ما إذا كنا سوف نفعل كل ما بوسعنا لإنزال قوات السماء إلى [عائلتنا]." ومن المرجح أننا نعزز المحبة والخدمة والطاعة والسعادة في

فكري بهذا

ما هو السبب أن العائلة هي اهم وحدة في الزمن وفي الأبدية؟